

200 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: أول الإيمان قول لا إله إلا الله) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:01](#)

ابو محمد عبد العظيم ابن ابن عبد القوي المنذري رحمه الله وغفر له في مختصر صحيح مسلم كتاب الايمان باب اول الايمان قول لا الله الا الله عن ابي جمرة قال - [00:00:20](#)

كنت اترجم بين يدي عبد الله ابن عباس وبين الناس فاتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد - [00:00:37](#)
او من القوم قالوا ربعة قال مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما قال فقالوا يا رسول الله انا نأنيك من شقة بعيدة وان وان [00:00:57](#) بيننا وبينك هذا الحي -

من كفار مصر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام فمرنا بامر فصل الخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال فامرهم باربع ونهائهم عن اربع قال امرهم بالايمان بالله وحده - [00:01:15](#)

وقال هل تدرؤن ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitاء الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا خمسا من المغنم - [00:01:34](#)

ونهائهم عن الدباء والحتن والمزفت قال شعبة وربما قال التقرير قال وربما قال المغير وقال احفظوه وخبروا به من ورائكم وقال ابو بكر في روایته من وراءكم وزاد ابن معاذ في حديثه عن ابيه قال - [00:01:52](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاشج اشج عبد القيس ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والانابة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله - [00:02:15](#)

وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:35](#)

حديث عظيم في فهم الايمان ومعرفة حقيقته وهو احد احاديث ستة يقوم عليها فهم الايمان اولها حديث جبريل المشهور وسيأتي بعده عند المصنف وفيه قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:02:57](#)

وان تؤمن بالقدر خيره وشره تعرف الايمان باصوله التي هي العقائد التي تقوم بالقلب والتي يقوم عليها الايمان ثم الثاني هذا الحديث حديث ابن عباس رضي الله عنهما وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم فيه - [00:03:35](#)

الايمان بالاعمال الظاهرة فافاد ان الاعمال الصالحة بانواعها داخلة في مسمى الايمان ثم الحديث الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه متفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن الى اخر الحديث - [00:04:01](#)

وهذا الحديث ايضاً حديث عظيم جداً في تعريف الايمان وبيان حقيقته حيث دل على ان ترك المعاصي وتجنب الذنوب هذا ايضاً داخل في مسمى الايمان وان الايمان كما انه فعل للطاعات فهو ايضاً ترك - [00:04:30](#)

المعاصي والاثام والخطىئات الحديث الرابع حديث ابي هريرة المشهور عند اهل العلم بحديث الشعب وبعض اهل العلم افرده بمصنف بل بمجلدات قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماظة الاذى - 00:04:51
عن الطريق والحياء شعبة من شعب الایمان وهذا دل على ان الایمان اعمال متنوعة وخاصال متعددة منها ما يقوم بالقلب ومنها ما يكون باللسان ومنها ما يكون بالجوارح والحديث الخامس - 00:05:18

في تعريف الایمان وبيان حقيقته حديث ابي هريرة في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنتهم خلقا وقد افاد هذا الحديث في تعريف الایمان ان الاخلاق الدينية والاداب الاسلامية والمعاملات الحسنة - 00:05:39

هذه كلها داخلة في الایمان ويشملها مسمى الایمان لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال اكمل المؤمنين ايمانا احسنتهم خلقا فالاخلاق كلها والاداب الطيبة والمعاملات الكريمة كلها داخلة في - 00:06:03

الایمان ويتناولها مسمى والحديث السادس السادس حديث سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قل لي في الاسلام قوله لا اسأل عنه احدا بعدك وفي رواية غيرك - 00:06:23

فقال قل امنت بالله ثم استقم وهذا يفيد ان الایمان عقيدة وشريعة ومداومة ولازمة للايمان الى الممات وثبات عليه فهذه احاديث ست عظيمة جدا ينبغي ان تحفظ ويعتني بها لانها - 00:06:41

جمعت كل ما ينبغي ان يعرف في تعريف الایمان وبيان حقيقته وما الذي يدخل تحت المسمى وما الذي يدخل تحت مسماه الحاصل ان حديث ابن عباس هذا الذي بين ايديينا حديث عظيم جدا في فهم الایمان - 00:07:06

وكما قدمت افاد ان الاعمال الصالحة والطاعات الزاكية كلها تدخل في مسمى الایمان قال رضي الله عنه ان وفد عبد القيس اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوفد - 00:07:31

وفد مبارك وهو من خير وفود الاسلام وجاء في حديث في الادب المفرد في سنته ضعف ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبلوا قال يأتيكم اليوم خير فود العرب - 00:08:00

وهو لاء وفد مبارك والوفد في اللغة الجماعة المختارة لملاقاة العظاماء فهو لاء صفة من قومهم واعيان اه من قومهم اختاروهم آليكون وفدا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو لاء الوفد الذين اتوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:17

اتوه مؤمنين لم يأتوه كفارا وانما اتوه وهم مؤمنين به بلغتهم رسالته وامنوا لكن اوقدتهم قومهم لتعلم الامور العظيمة مثل ما عبروا في سؤالهم القول الفصل الذي يجمع لهم آآ الدين - 00:08:49

فجاءوا يسألونه اوقدتهم وهم اوقدتهم قومهم يسألون النبي عليه الصلاة والسلام والحديث يدل على انهم جاؤوا مسلمين. ولهذا تجد الان سياطي معنا قالوا يا رسول الله هكذا خاطبوه وايضا تجد انهم قالوا بيننا وبينك هذا الحي - 00:09:12

من ماذما من كفار مظر وصفوهم بهذا هذه الصفة اي انهم على خلاف حال هؤلاء انهم مؤمنين ايضا في قولهم الاتي الله ورسوله اعلم لما سألهم فهذا وفد مبارك - 00:09:35

وآآ وهو من خير الوفود وجاءوا مجيء صدق ونصح وطلب للخير ولهذا بارك الله سبحانه وتعالى في سؤالهم سبحان الله بعض الاسئلة مباركة على السائل وعلى خلق لا يحيص لهم الا الله - 00:09:56

بعض الاسئلة مباركة على السائل وعلى خلق لا يحيص لهم الا الله ولهذا احيانا ترى في بعض الكتب العظيمة لبعض ائمة السلف هي مبنية على سؤال من رجل صالح وناصح وصادق - 00:10:15

وله اجر ما كتب في الفتوى كلها لانه كان سببا لذلك الخير وهذا يفيدنا اهمية الصدق والنصائح في السؤال وطلب الخير للنفس وللغير فهذا وفد مبارك انتقامهم قومهم وقدموهم اختاروهم ليكون وفدا الى - 00:10:31

النبي صلى الله عليه وسلم وذكر العلماء ان عدتهم اربعة عشر رجلا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوفد او من القوم؟ هذا شك من الرواية - 00:10:53

النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال واحدة من هاتين الكلمتين من الوفد أو من القوم وهذا كما ذكر العلماء فيه استحباب السؤال القادر عن نفسه حتى يعرف وينزل منزلته - [00:11:17](#)

التي تلقي بمكانته اه و ما قدم اليه فهو لاء لم يأتوا لتجارة ولم يأتوا مصالح شخصية وإنما هم صفة من قومهم اختارهم قومهم اه ليكونوا وفدا إلى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:40](#)

فجاؤوا موظفين من ربيعة لهذا الغرض وفيه استحباب سؤال القادر عن نفسه من أجل أن ينزل منزلته قال من القوم؟ من الوفد؟ أو من الوفد قالوا ربيعة هذا فيه التعبير عن البعض بالكل هم ليسوا كل ربيعة وإنما بعض ربيعة - [00:12:05](#)

قالوا ربيعة أي نحن من ربيعة فعبروا بالكل عن البعض قال مرحبا بالقوم او بالوفد هذا ايضا شك من الرواية مرحبا بالقوم هذه الكلمة عظيمة وآآ ايضا تذكر في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:30](#)

جاءت في احاديث كثيرة يرحب بالقادم عليه الصلاة والسلام سواء كان قدما من سفر او قدما من حظر ليس من سفر قال لابنته مرحبا بابنتي قال مرحبا بام هاني يقال لعمار بن ياسر مرحبا بالطيب المطيب - [00:13:01](#)

فكانت كثيرا تأتي على لسانه عليه الصلاة والسلام هذه الكلمة اذا سلم القادر القى السلام يرد عليه السلام ويرحب به يرحب به وهذه الكلمة لها اثر في نفس القادر عندما يتلقى بهذه الكلمة التي تشعر ان من قدم عليه - [00:13:24](#)

آآ صدره رحب ومكانه واسع ويتلقاه بنفس آآ مرحبا فيها السعة فيها الاحسان فيها الاقرامة لأنها مرحبا هذه الكلمة عظيمة جدا يدخل تحتها معاني كبيرة وهي تؤنس القادر وتدخل على نفسه السرور والارتياح - [00:13:54](#)

ولهذا كانت تكثر وتذكر في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام فإذا القى القادر السلام يجاب وحتى لا حرج لو قال مثلا عليكم السلام مرحبا او قال مرحبا وعليكم السلام مرحبا - [00:14:20](#)

وعليكم السلام اهلا وعليكم السلام وقدمت هذه الكلمة هذه لا حرج وجاء في سنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل على بشير الحرثي يسلم قال له النبي عليه الصلاة والسلام مرحبا وعليكم السلام - [00:14:42](#)

مرحبا وعليكم السلام فهذه الكلمة طيبة وعظيمة واحيانا يظاف لها اهلا مرحبا اهلا ومعنى مرحبا اي صادفت رحبا واسعة السعة هنا سعة القلب بانشراحه وانبساطه وفرحه بالقادم وايضا سعة المكان - [00:15:05](#)

وما يكون فيه من انس بهذا القادر وفرح بمجيئه حتى لو كان في البيت شيء من الضيق وعدم الاتساع فكما يعبر وهذه العبارة لها حقيقة وزناها صحيحة المعنى يقولون الظيق في الصدور وليس في الدور - [00:15:37](#)

اذا كان الصدر متسع ومنشرح ومنبسط وفرح بالقادم المكان يتسع له ولو كان ضيقا او اذا كان المكان واسعا وفسحا والصدر ضيقا غير منشرح يضيق على القادر حتى لو كان واسعا - [00:16:05](#)

حتى لو كان واسعا. الحاصل ان الرحب والترحيب هذه حقيقة ادب عظيم جدا ادب عظيم من ادب الاسلام العالية الرفيعة قال غير خزايا ولا نداما غير خزايا ولا نداما هذى كلمة آآ ايضا عظيمة جدا فيها تأنيس - [00:16:25](#)

للقادم وادخال السرور على على قلبه اخبار له بان مقدمه هذا مقدم خير فيه علو وفيه رفعه وفيه فوز وغنية ليس فيه خزي وليس فيه ندامة وليس فيه خسران غير خزايا - [00:16:51](#)

من الخزي ولا ندامة من الندامة اي جئتم مجينا لا خزي فيه ولا ندامة بل فيه الغنيمة وفيه الفلاح وفيه الرفعة لان نفي الخزي ونفي الندامة يفيد ماذا ثبوت ظد ذلك - [00:17:15](#)

يفيد ثبوت ظد ذلك فيه التأنيس لهم وفيه ايضا ثناء النبي عليه الصلاة والسلام على هذا الوفد غير خزايا ولا ندامه ولهذا العلماء اخذوا منه جواز الثناء على الانسان في وجهه اذا امنت الفتنة - [00:17:35](#)

بحدود اه حدود الواقع وعدم المغالاة قال غير خزايا ولا ندامة الان حصل الاحتفاء بالقادم والترحيب به والاناث له فذكروا سبب مجيئهم والقصد من ذلك قالوا يا رسول الله وهذا كما قدمت فيه ان القوم - [00:17:56](#)

جاووا مسلمين مؤمنين قالوا يا رسول الله انا نأتيك من شقة بعيدة يعني اما مساكننا ومنازلنا ليست قريبة واتياننا

الىك في مشقة بمعاناة وفي شدة لان المكان - 00:18:29

بعيد والمجيء في مخاطرة اه انا نأتيك من شقة بعيدة الشخص الذي يأتي من شقة بعيدة ومجيء فيه مخاطرة ويريد يا يعرف دينه الذي هو اهم المطالب واعظم المقاصد واجلها - 00:18:57

يطلب شيء يجمع له الدين يكون الكلام جماع في جماع الدين ولهذا قالوا اتیناك من شقة بعيدة اي مسافة شاسعة وفي مخاطرة في تعب وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر - 00:19:20

من كفار ومضر هم مجئهم من جهة البحرين ليست البحرين المعروفة الان بهذا الاسم وانما مناطق الاحسأ وما حولها هناك قالوا جئناك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار الممر اي في الطريق - 00:19:47

ما نستطيع نصل الا نمر بديار كفار مضر كفار اه مضر آآ عندهم سلط وعندهم بطش بمن يمر بديارهم لكنهم كانوا يعظمون الاشهر الحرم وخاصة رجب رجب اه ولهذا - 00:20:12

يسى آآ رجب مطر يسمى رجب مضر للاجتهادهم المبالغة في تعظيمه ولهذا اضيف اليهم ولهذا يقول هؤلاء ان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مطر وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في في الشهر الحرام الذي هو رجب - 00:20:46

لأنهم يعرفون ان مضر ما يتعرضون لاحد في هذا الوقت يعظمون هذا الشهر ويبالغون في تعظيمه فاذا فرقتهم في السنة مع بعد المسافة شهر واحد تعظمه مضر فجاءوا فيه الى النبي عليه الصلاة والسلام مع بعد المسافة ومشقة المجيء - 00:21:12

سبحان الله آآ انت عندما تنظر هنا تجد يعني الصدق عند هؤلاء بئس الايمان وطلب الايمان وطلب آآ معرفة الدين انظر هذا المجيء تأمل فيه قال قالوا فمرنا بامر فصل - 00:21:38

نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة هذا هذه الكلمة مرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة تشعر وتفيد بصدق هؤلاء وصلاح نيتهم بصلاح نيتهم ان السؤال ينبغي - 00:22:00

ان يكون قائم على صلاح النية حتى يبارك الله فيه حتى العلم تعلم العلم ينبغي ان يكون قائم على صلاح النية حتى يبارك الله سبحانه وتعالى ولهذا يؤثر عن الامام احمد رحمة الله - 00:22:27

انه قال العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية اذا صلحت النية اذا ما صلحت النية لو ان الانسان حفظ العلم حفظ اكثر العلم ليس بشيء - 00:22:42

ليس بشيء هل هو كان من كبار الحفاظ لكن نية فيها خلل هذا كله ليس بشيء واذا دخل في قبره لا ينفعه عند الله حفظه ولا علمه ولا كلنا ينفعه - 00:23:03

العلم لا يعدله شيء اذا صلحت النية قيل وما صلاحها قال ان تنوی به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك مثل ما قال هؤلاء ندخل به الجنة هذا صلاهم هم في انفسهم - 00:23:16

ونخبر به من وراءنا اصلاح الاخرين ودعوة الاخرين وهذا هو مقصود العلم هذا هو المقصود العلم ان يكون سبب لدخول العبد الجنة من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:23:34

والامر الآخر اخبار الاخرين وايصال هذا الخير الى الاخرين نخبر به من وراءنا قالوا مرنا بامر فصل اي فيصل جامع في في هذا الدين بحيث اذا استمسكنا به دخلنا الجنة - 00:23:52

هذا هو المطلوب يريدون شيئا جاماوا اذا استمسكوا به دخلوا الجنة وخبروا به من وراءهم حتى ايضا يدخلوا كذلك هم الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع ما معنى امرهم باربع ونهاهم عن اربع - 00:24:16

اي قال لهم امركم باربع وانهاكم عن اربع هذا في التعليم نافع جدا يجعل المتعلم والمتلقى يضبط ما القى اليه ولهذا يأتي في كثير من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:39

ذكر العدد سبعة يظلمون الله في ظله اطمئنا لي من انفسكم ستا اضمن لكم الجنة اربع من كن فيه. يأتي كثير العدد في احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام لان العدد - 00:25:01

يعين على ظبط العلم فهؤلاء الان لو رجعوا الى قومهم يتذكرون ان اربع اوامر واربع نواهي ولو نسوا واحدة يقولون وين الرابعة؟ هي اربع سواء في الاوامر او في النوايا فهذا - [00:25:20](#)

يذكر من اجل تثبيت العلم وهو نافع جدا ومفيد في تعليم الناس الخير ثم ذكر يعني اجمل ثم ذكر عليه الصلاة والسلام قال امرهم بالايام بالله وحده امرهم بالايام بالله وحده يعني قال لهم امركم بالايام بالله وحده - [00:25:38](#)

امركم بالايام بالله وحده انتبه هنا ان هؤلاء المخاطبين بهذه الكلمة امركم بالله اه بالايام بالله وحده هرب خلص يفهمون العربية فيما صحيحا قويم لا اه تختلط عليهم قال امركم بالايام بالله وحده هذا كلام عربي واضح - [00:26:10](#)

مفهوم من حيث اللغة واضح الماء ليس فيه اشتباه هل تدرؤن ما الايام بالله وحده؟ قال الله ورسوله اعلم هذا كلام مهم جدا قال الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم - [00:26:45](#)

يعني علمنا ما هو الايام بالله وحده علمنا هذا المقصود علمنا ما هو الايام الله ورسوله اعلم ما قالوا نعم الايام بالله وحده واضح كلام واضح مفهوم هذا هذا مهم في امر يعني - [00:27:03](#)

آآ حتى انه بسبب الالحاد به وجد كتب بالعقائد الدينية حصل فيها خلل عظيم بسبب اخلالهم بهذا الامر وهذا الطريقة في تلقي العلم والتعلم الايام ليس شيئا - [00:27:26](#)

هكذا يستخرج معناه من كتب اللغة الصلاة ليس شيئا معناه يستخرج من كتب اللغة الحج ليس معناه شيء يستخرج من كتب اللغة حتى لو كان من فطاحلة اللغة وكبار المحققين فيها ما يمكن يخرج بفهم - [00:27:49](#)

الايام او للصلاة او للحج او للصوم او غيرها من الوظائف الدينية من اللغة مجردة لأن هذه الحقائق لا يمكن ان تعرف الا من الوحي اقرأ في اخر سورة الشورى - [00:28:09](#)

قال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايام هذا الرسول عليه الصلاة والسلام ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايام ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء - [00:28:29](#)

من عبادنا اي الى الايام فالايام لا يهتدى اليه ولا يكون المرء من اهله ولا يمكن ان يعرف اه حقيته الا بالوحى ولهذا في صدر هذا هذا اللقاء اشرت الى ان هناك ستة - [00:28:44](#)

احاديث آآ ظبطها يعين على فهم حقيقة الايام وحفظها يعين على فهم حقيقة الايام. الايام حقيقة لا يمكن ان تعرف الا من الوحي الا من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:29:06](#)

ونعتبر في هذا الباب بهؤلاء القوم العرب الاقحاح الذين ما شاب لغتهم شائبة ولا دخلها داخلة ويقول لهم آآ هل تدرؤن ما الايام بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم الله ورسوله اعلم - [00:29:26](#)

اي علمنا قولهم الله ورسوله اعلم هذا التسليم الى ان هذا المسؤول عنه امر لا يعرف الا بالوحى ويطلبون من النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمهم وحتى قول النبي صلى الله عليه وسلم لهم هل تدرؤن ما الايام بالله وحده؟ هذى طريقة نافعة في التعليم حتى يشحد الهم - [00:29:49](#)

ويهبي النفوس لتلقي عنه عليه الصلاة والسلام تبيانه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه الان سبحان الله آآ نضعها هكذا في الهاشم بعض كتب العقائد الناشئة على علم الكلام يكتبون هكذا - [00:30:16](#)

الايام لغة التصديق اذا هو شرعا التصديق الايام لغة الترسيق حتى قولهم الايام لغتنا التصديق شيخ الاسلام له تفصيل واسع في كتب الايام في كتاب الايام يبين خطأ قولهم ذلك وان الايام في اللغة تصدق وزيادة ليس التصديق وحده - [00:30:37](#)

فيقولون الايام لغتنا التصديق اذا شرعنا التصديق هذا الدين كله يضيع لو نقول الصلاة لغة كذا وهي شرعا كذا وتفهم المعاني الدينية من اللغة مجردة اذا ما فائدة الوحى وبعثة الرسل - [00:31:02](#)

ده كلام خطير ولهذا اخل بعقائد الناس وظيع عليهم اهم المطالب الذي هو الايام دين الله عز وجل سبحانه وتعالى قال هل تدرؤن ما الايام بالله وحده هل تدرؤن ما الايام بالله وحده؟ انا في ظني والله اعلم ان - [00:31:25](#)

الحافظ المنذري قدم هذا الحديث مع النجاة متأخر لانه يؤسس هذا الموضوع يضع المنهجية على حد تعبيرنا الان يضع المنهجية التي يكون المسار فيها واضح الايمان هذا حقيقة شرعية - [00:31:43](#)

ولا يمكن ان تعرف هذه الحقيقة الا بالوحى من كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام هل تدرؤن ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله اعلم فعلمهم عليه الصلاة والسلام - [00:32:08](#)

ما هو الايمان بالله وحده قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان الشهادتان هذا واحد شهادة ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله - [00:32:26](#)

واقام الصلاة هذا اثنين وايتاء الزكاة هذا ثلاثة وصوم رمضان كم؟ اربعة اربعة اكتملت هذى هي الاربع وان تؤدوا خمسا من المغنم هذى اظافها لانهم ذكروا انهم بينهم - [00:32:53](#)

وبينهم في الطريق كفار مضر قد يكون بينهم شيء من القتال ففهمهم هذه المسألة التي وهذا اقرب ما قيل في هذا الخامس الذي ذكر وذكر اقوال لكن اقرب اه معنا في هذا انه زاده - [00:33:11](#)

لهم عليه الصلاة والسلام لاقتضاء الحال بخاصة انهم ذكروا انهم فيه مخاطرة وبينهم في الطريق كفار وقد يكون قتال قد يكون قال وان تؤدوا خمسا من المغنم وان تؤدوا خمسا من المغنم - [00:33:28](#)

فالاربع الشهادتان واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان بقي من مباني الاسلام خامس وسبب عدم ذكره انه لم يفترض بعد سبب عدم ذكري لان الوفد جاؤوا الى النبي عليه الصلاة والسلام قبل ان يفرض - [00:33:49](#)

او قبل ان ان تأتي هذه الفريضة فريضة الحج لم يعد الحج في هذه الحال لان الحج لم يكن فرض بعد ولو كان قد فرض لعده عليه الصلاة والسلام كما عد الصيام والزكاة والصلاه - [00:34:19](#)

بماذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان في هذا الحديث هذه مسألة مهمة جدا بماذا فسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان قال الايمان شهادة ان لا الله الا الله وان محمد راسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:34:43](#)

هذه ما هي اعمال الحديث الذي بعده حديث ابي هريرة فسر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان قال لما قال جبريل ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث - [00:35:03](#)

الاخر. هذه الاشياء كلها وبين مكانها القلب دي كلها مكانها في القلب هذه عقائد في حديث ابي هريرة الذي هو حديث جبريل فسر الايمان بالعقيدة وهذا فسر الايمان بالعمل هنا فسر الامام بالعمل - [00:35:24](#)

اذا الايمان ليس عقيدة هكذا بس ليس عقيدة مجرد بدون عمل. الايمان عقيدة وعمل الايمان عقيدة وعمل اه والنبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث لما فسر لها لوفد عبد القيس الايمان بالاعمال - [00:35:45](#)

لما عرف لهم الايمان بالاعمال معلوم انه لم يرد ان هذه الاعمال تكون ايمان بالله ابدون ايمان القلب دون ايمان القلب لما قد اخبر في غير موضع انه لابد من ايمان القلب - [00:36:14](#)

فعلم ان هذا ان هذه مع ايمان القلب هو الايمان ان هذه يعني مذكورات في حديث وفد عبد القيس آآ هي الايمان مع القلب مع ايمان القلب ليس بدون ايمان القلب - [00:36:37](#)

وهذا المعنى نعرفه بمعرفتنا للوفد الذين قدموا للنبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الوفد ليسوا كفار بل مؤمنين وصادقين وجاؤوا يطلبون اه دينهم وهم خير الوفود فكان الخطاب لوفد عبد القيس وكانوا من خيار الناس - [00:36:59](#)

وهم اول من صلى الجمعة ببلدهم بعد جمعة اهل المدينة يقول ابن عباس اول جمعة جمعت في الاسلام بعد جمعة المدينة جمعة بجوانة قرية من قرى البحرين فهؤلاء كانوا صادقين راغبين في طلب الدين - [00:37:20](#)

فاما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم باقوال واعمال ظاهرة فعلوها باطنها وظاهرا فكانوا بها مؤمنين فكانوا بها مؤمنين اذا لا يفهم من تفسير الايمان بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان ان هذه تكون بها حقيقة الايمان بدون شيء في القلب - [00:37:40](#)

ما يفهم هذا لا يفهم ذلك لكن هذه كما جاء في غير موضع بان الايمان لا العمل الظاهر لا يقوم الا على ما في القلب فإذا نأخذ من هذا فائدة - [00:38:05](#)

ان احاديث الايمان وعموم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يفسر بعضها بعضا ويكمel بعضها بعضا في البيان فإذا قول الشهادة ان لا الله الا الله ان محمدا رسول الله - [00:38:25](#)

وشهدت ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان هذه اعمال هي من الايمان وداخلة في مسمى الايمان وهي كما قال النبي صلی الله عليه وسلم هي الايمان بالله وحده - [00:38:43](#)

لكن قيامها على ما يكون في القلب وهذا المعنى كما انه مستفاد من احاديث اخرى ايضا هو مستفاد من هذا الحديث من الشهادتين الشهادتين ليست آلة فقط يحرك بها اللسان - [00:39:00](#)

الشهادة لا تكون شهادة الا انشيف القلب الا عن شيء في القلب الذي هو علم وتصديق وايمان ويقين معاني في القلب لا بد ان تثبت في القلب حتى تكون الشهادة شهادة - [00:39:21](#)

واذا عربت من ذلك الذي يكون في القلب تصبح عديمة الفائدة من قال لا الله الا الله صادقا من قلبه دخل الجنة لا بد ان تكون قائمة على ايمان - [00:39:40](#)

في القلب فالحديث نفسه دل على ما يقوم بالقلب وان العمل العظيم لا يكون صالحًا مقبولًا الا اذا قام على عقيدة صحيحة ثابتة في قلب العامل قالوا يرى قال اه قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:39:56](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان. هذه مباني الاسلام تسمى مباني الاسلام كما في حديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:40:24](#)

وعرفنا ان الحج لم يذكر لانه لم يفرض بعد ولو كان قد فرض لا آذكه النبي صلی الله عليه وسلم مثل ما ذكر الصلاة ومثل ما ذكر الزكاة ومثل ما ذكر الصيام - [00:40:40](#)

الصلاوة فرضت قبل الهجرة والزكاة والصيام فرضت في اول الهجرة في السنة الثانية والحج فريضته كانت متاخرة فهم كان مجيبة قبل فريضة الحج قال ونهاهم عن الدب والحنتم والمزفت قال شعبة وربما قال النمير وربما قال المغير - [00:40:56](#)

هذه الأربع المذكورات اواعية يستعملونها في النبيذ ينتبذون فيها ونهاهم عن الدب والحنتم والمزفت هذه اواعية النهي ينصب على ما ينتبذ فيها المحرم هو ما ينتبذ فيها اه نهيهم عن الدبة والحنتم والمزفت والنمير - [00:41:33](#)

او المغير هو نهي عن ما ينتبذ فيها لانها اه تسرع بما ينتبذ فيها الاسكار ولا سيما اذا اه زادت مدتة اما اذا كانت مدتة قليلة لا يتاثر فالنبي صلی الله عليه وسلم - [00:42:03](#)

نهي عن ذلك وسر النهي كما يقول ابن القيم رحمه الله تعالى سد الذريعة ثم لما تبيّنت الامور وقوى الايمان وانفكوا عن تلك التعلقات بهذه الاشياء التي اعتادوا عليها - [00:42:33](#)

وتحريم الخمر جاء ايضا بالتدريج لما تحقق ذلك رخص النبي عليه الصلاة والسلام كما سيأتي معنا في كتاب الاشربة في حديث بريدة ابن الحصي رخص عليه الصلاة والسلام اه الانتباه باي وعاء بشرط الا يصل الى - [00:43:05](#)

الاسكار كنت نهيتكم عن الاوعية فانتبذوا فيما بدا لكم ولا تشربوا مسکرا المهم لا يصل الى الاسكار والاواعية نفسها لا تحل كما في الحديث اللفظ الحديث الآخر لا تحلوا شيئا ولا تحرموه - [00:43:30](#)

لكن اذا كان ما بداخلها طالت مدتة فاصبح مسکرا يحرم والقاعدة في هذا الباب الا يشرب المسلم مسکرا وكل مسکر حرام نهاهم عن الدياء الدبة القرع اليابس الدبة القرع اليابس - [00:43:53](#)

يستعملونه وعاء يضعون فيه الاشياء وينتذرون فيه القرع معروف اذا اخذ ما في داخله من اللب يصبح وعاء يقطعون جزءا من اعلاه ثم يأخذون ما بجوفه من بذور ابوهم ثم يتركونه حتى يجف يصبح متين - [00:44:21](#)

متين يحفظ لهم اشيائهم ويصلح ايضا ان ينتبذ فيه فيقطعون فيه النبيذ يضعون فيه النبيذ ما هو؟ مثلا يضعون في الوعاء ماء

وينقلون فيه تمر مثلا او يلقون فيه عنب - 00:44:45

او شيء من هذا القبيل يتركونه مدة حتى يصبح في الماء حلاوة من طعم العنبر او طعم التمر لكنه اذا طالت المدة وهو مغلق عليه في هذا الوعاء يتخمر ويصبح مسקרה فيحرم - 00:45:02

لكن اذا كانت مدهه قليلة مثل اللي ينبع في الليل يوم بدأ يطرح في الوعاء ينبع ان يطرح في فاذا نبع في الليل وشرب في الصباح لا حرج لانها لم تطل مدهه ولم يصل الى - 00:45:22

هاد الاسكار حتى لو كان في في الدبان او في الحنتم او غيرها من الاوعية فقال عليه الصلاة والسلام اه انتبذوا فيما بدا لكم بقيد ماذا لا يصل لحد الاسكار لا تشربوا آآ مسקרה - 00:45:39

والحنتم هذا نوع من الجرار. تصنع من الطين والفخار والمزفت او عية مطالية بالزفت ومثله تماما الرواية التي آآ مع الآتية المقير المطلي بالقار الذي هو الزفت قال شعبة وربما قال النقير - 00:46:00

النقير هذا اه من الشجر ينقرونه حتى يصبح مجوف يا صالح ان يضع يوضع فيه الماء او نحوه مثل جذع النخل او جذع الشجر يقص ثم يقور ينقر من الداخل حتى يصبح - 00:46:28

اه وعاء الان علمهم اربع امرهم بها واربع ايضا نهاهم عنها اربعة مرهم بها آآ اربع نهاهم عنها لما علمهم قال احفظوه وخبروا به من وراءكم في رواية من ورائكم من ورائكم يرجعان الى معنى واحد - 00:46:48

ارجعوا الى معنى واحد اخبروا بها من وراءكم قال احفظوه وخبروا به من وراءكم احفظوه احفظوه ساعدهم على حفظه قال اربع واربع سهل لهم الحفظ وبسط الامر واعطاهم جوامع - 00:47:21

الخير جوامع الخير قال احفظوه وخبروا به من وراءكم هذا مثله في حديث مالك ابن الحويرث قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا الى اهليكم فعلمونهم لهذا الذي تعلموه وهكذا من يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يستحثهم على ظبط ما سمعوه - 00:47:46

وتعليمها الاخرين مظبوطا متقدنا. نظر الله امرأ سمع مقالته فحفظها فوعاها فاداها كما سمع يحثهم على قال احفظوه حفظها ووعاها وهذا فيه حدث طلاب العلم على العناية بالعلم والعنابة بظبطه - 00:48:13

وتكون نيتها آآ بهذا العلم وهذا الضبط ان يصلح نفسه بذلك ومن ثم ايضا يصلح آآ الاخرين احفظوه وخبروا به من وراءكم قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:31

للأشد عبد القيس وان فيك لخلصتين يحبهما الله الحلم الانانية لا يزال في هذا الحديث فوائد نستكملاها في لقائنا القادم باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم - 00:48:52

ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاك الله عنا خير الجزاء - 00:49:11